



انجازات الزعيم ثورة شاملة

إذا كانت الذكرى الخمسون للثورة اليمنية مناسبة لإحياء الأدوار النضالية لأبطالها فمن الجود أن نتناسى أوار أولئك الرجال المخلصين الذين عملوا على تحقيق أهداف الثورة اليمنية وفاء لدماء الشهداء والمناضلين الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية القيام بتلك المهمة الوطنية الكبيرة.

عبد الولي المذابي

ولاشك أن دور من عملوا على استكمال مسيرة النضال لا يقل أهمية عن سبقوهم، وهنا لابد من الإشارة إلى دور الزعيم علي عبدالله صالح الذي حمل على عاتقه تحقيق أهم أهداف الثورة الخالدة والمتمثل في إنجاز مشروع الوحدة الذي اعتبره الخبراء السياسيون أبرز حدث في التاريخ اليمني والعربي الحديث، لما يمثله من أهمية بالغة في حياة الشعب العربي والإسلامي.

وكان بمثابة نقطة الأمل في استعادة الوحدة العربية الشاملة، وهو بكل تأكيد إنجاز غير مسبوق بالنظر إلى الجهود التي سبقته وكذلك التوقيت الذي تمت فيه استعادة الوحدة اليمنية عندما كانت التكتلات الدولية تتمزق.

ويضاف إلى رصيد الزعيم علي عبدالله صالح جهوده ومثابرته من أجل استكمال هذا المنجز كما هو مرسوم في أهداف الثورة اليمنية والتي نصت على العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في إطار الوحدة العربية الشاملة، فقدم مشروعاً الوحدوي الكبير المتمثل في مشروع إنشاء الاتحاد

العربي إلى الجامعة العربية أملاً في أن يستجيب الاشقاء لهذه المبادرة القومية المخلصة لإنهاء الشقاق والفرقة بين الأخوة. ولو تحدثنا عن هذا «منجز الوحدة اليمنية» لكان وحده كافياً لإدخال الزعيم علي عبدالله صالح في سجل الزعماء الخالدين الذين حققوا لشعبهم إنجازات كانت في حكم المستحيلات... قد يكون هذا الكلام موجعاً للحاقدين ولكنه تاريخ لا يستطيع الجاحدون انكاره أو الغاؤه مهما فعلوا.

ولعل هذا الحقد الذي يبديه البعض ينطلق من عجزهم عن فعل مثل هذا الإنجاز، فدفنهم ذلك إلى استكثار هذا المجد الذي استحقه الزعيم علي عبدالله صالح بجهده ومثابرته وإخلاصه والتزامه لقضايا وطنه.

وإذا ما تطرقنا إلى بقية أهداف الثورة اليمنية سنجد أن الرئيس علي عبدالله صالح عمل بكل جهد على تحقيقها فبنى جيشاً وطنياً قوياً قادراً على حماية السيادة الوطنية، وبنى المشروعات الوطنية والعلاقة من الطرقات والبنى التحتية والسدود واستخراج الثروات النفطية وعمل قدر استطاعته ولن نبالغ من أجل رفع مستوى الشعب ثقافياً وفكرياً واقتصادياً واجتماعياً، وأوجد مناخات الحرية

والديمقراطية وفي عهده تحول وجه اليمن بصورة تختلف عما كانت عليه من قبل. لسنا هنا بصدد حصر المنجزات والمكاسب الكبيرة التي تحققت في عهد الزعيم علي عبدالله صالح فهي أكبر من احتوائها في مقال صحفي، ولكننا بحاجة إلى التذكير دوماً بتلك المنجزات لتحفيز من يطمحون للمجد كي يعملوا باخلاص من أجل مستقبل اليمن.

وحيثما سيكون لهم حق علينا بأن نمجهم محبتنا وتقديرنا جزءاً ما قدموه للوطن من خدمات جليلة، تضاهي أو تفوق من سبقوهم، أما التقليل من إنجازات الآخرين لتغطية عجزهم عن فعل مثلها فهو أمر مرفوض، فالناس ينسون المهاترات ولا يتذكرون سوى الإنجازات، ولهؤلاء أن يسألوا أنفسهم بماذا سيبتزكرهم الشعب إذا غادروا السلطة غداً.. وحيثما سيعرفون لماذا يجب الناس علي عبدالله صالح.. فهل يعقلون؟

«الثورجيون».. وسبتمبر الثورة

الأولى من صحيفة «الثورة» الرسمية فبراير الماضي.. مؤكداً أنها محاولة من قوى سياسية تهدف إلى إرباك الدولة وأطراف العملية السياسية من مواصلة الجهود الوطنية لإخراج البلاد من الأزمة الراهنة.

وأكد رئيس منظمة المناضلي الثورة اليمنية أن من يقوم بمثل هذه المحاولات قد كشف نفسه وفضح مخططه المشبوه..

> ولعل ما يمكن الإشارة إليه هنا هو أن مظاهر ومحاولات الانقضاض على أهداف الثورة المباركة وإلغائها بالنكوص والارتداد الثوري بل والتآمر عليها وإحياء مقاومتها من قوى تقليدية فاشلة ستبوء بالخسران.. لذا فمن يحن إلى عهد الاستعمار ويعمل جاهداً لتقويض الاستقلال والنظام الجمهوري ويستعدون القوى الأجنبية لمساعدتهم للعودة إلى الحكم وكبرسي السلطة إنما يتربصون بأهداف الثورة، فكما مارسوا العداء ضد مؤسسة الجيش والاعتداء عليها في ثكناتها ومعسكراتها ومارسوا التخريب لاقتصاد الوطن ومؤسسات واستهداف مصالح البلاد من خلال سلسلة من أعمال العنف والفوضى والحروب المفتعلة وتفخيخ الأجواء، وتشويه التجربة الديمقراطية واجترار ثقافة التشطير والانفصال لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يكونوا قوى تغيير ثورية لأنهم مجرد أداة في يد قوى أجنبية تعمل على تنفيذ أجندتها على حساب الدم اليمني والقرار الوطني المستقل..



بليغ الحطابي

الازدراء والتشكيك في شخوص هذا الحدث وصانعيه ومناضليه الاحرار.. وايضا الحالة الهستيرية لمحاولة محو وطمس هوية هذا الحدث من ذاكرة اليمنيين بحماقات لا تمت للسياسة وفنونها وممارساتها بصلة إن لم تكن ممارسة تدل على العمالة والارتهاق لقوى خارجية متربصة باليمن ونظامها الجمهوري الوحدوي الديمقراطي.. كما أن من يدعون ثورتهم وأنهم أبطال الثورجيون في محاولة تنفيذ ما يملئ عليهم من بقايا النظام الإمامي فهي شعارات الثورة بلا قيم ولا مبادئ لطمس ثورة الحق وبركان الغضب على الظلم.

وبهذا الخصوص يقول المناضل سيف العزيمي من مناضلي ثورة أكتوبر المجيدة من أبناء محافظة لحج إن من يمارس هذه الأفعال هم بقايا القوى الرجعية الظلامية وهي تلك القوى التقليدية المستفيدة من عهود الإمامية والاستعمارية.

ويضيف: مثل هذه القوى لاتزال تعيش بفكر ظلامي منغلقة خارج العصر.

ويوافقه رئيس منظمة المناضلي الثورة اليمنية حمود بيدر الذي دان محاولة إلغاء أو تحويل رمزية الثورة السبتمبرية من ميدان التحرير إلى مكان آخر.. وشبهها بمحاولة نفس القوى لشطب أهداف الثورة اليمنية من صدر الصفحة

أثار خبر نقل لجنة الاحتفال مكان إيقاد شعلة ثورة سبتمبر من ميدان التحرير إلى مكان آخر، حفيظة المناضلين والثوار الذين اعتبروه بادرة خطيرة وامتثالاً بقدمية المكان والحدث، فضلاً عن كونها انقلاباً واضحاً وصريحاً على الثورة الأم وأهدافها السنية التي أنير بتحقيقها درب اليمنيين.. فضلاً عن أن التبريرات التي سبقت وراء هذا الخبر لا تعبر سوى عن عجز وفشل الحكومة التي طالما أذعت ووعدت بحماية الأمن والسكينة العامة وإشاعة الطمأنينة بينما تبدو عاجزة عن حماية احتفال ومهرجان شبابي يحضره شعب يفاخر ويز هو بما أحرزته ثورتهم خلال خمسة عقود من الزمن.

ونحن نحتفل باليوبيل الذهبي لانتراع ثورة عانت إنجازاتها وإضاءتها النجوم في السماء يتبادر إلى أذهان الكثير عن أسباب افتخار الشعوب الأخرى بثوراتهم الأولى.. وأهميتها بالنسبة لهم كإطلاقة أولى لحركات تحررية وانعتاق كامل من كل أنواع الظلم والذل والجبروت.. وكقيمة معنوية وإنسانية محفزة لصنع المستقبل في ظل استمرارية النضال الوطني لتحقيق الاحلام والطموحات.. ولنا في الفرنسيين والمصريين مثلاً في عشقهم الدائم وصبرورهم النضالية الوطنية التي لن تتوقف عند حد معين.. أو تتناول على ثوراتهم وصناعاتها والتشكيك في أدوار مناضليها الذين بذلوا أرواحهم رخيصة من أجل مجد وعزة أوطانهم.

ما جعلنا نطرق هذا الباب هو حالة الاسفاف والتهمج والتشكيك بل وحالة الاقصاء والإلغاء ألممنهجة لثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر الذي وصل حد